

تفسير سورة النازعات 1

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم والنمازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سباحا فالسابقات سبق المدبرات امرا يوم ترجم الرادفة تتبعها الرادفة يومئذ واجفة ابصارها خاشعة يقولون ائنا لمريودون في الحافرة. ائنا كنا عظاما - 00:00:00 قالوا تلك اذا كرها خاسرة واحدة فاذا هم بالساحرة هل اتاك حديث موسى اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طفى فقل هل لك الله انت واهديك الى ربك فتخشى - 00:00:54

فأراه الآية الكبرى فكذب وعصى فحشر فنادي فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نفاذ الآخرة والالوی ان في ذلك لعبرة لمن يخشى باسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:01:39

يقول الله سبحانه والنمازعات غرقا والناشطات نشطا. الايات هذه الاقسامات بالملائكة الكرام وافعالهم الدالة على كمال انقيادهم لامر الله اسراعهم في تنفيذه يحتمل ان المقسم عليه الجزاء والبعث بدليل الاتيان باحوال القيامة بعد ذلك - 00:02:17 يحتمل ان المقسم عليه والمقسم به متهدان وانه اقسم على الملائكة لان الايمان بهم احد اركان الايمان الستة ولان في ذكر افعالهم هنا ما يتضمن الجزاء الذي تتولاه الملائكة عند الموت - 00:02:42

وبقائه وبعد فحال والنمازعات غرقا وهم الملائكة التي تنزع الارواح بقوة وتفرق في نزعها حتى تخرج الروح فتجازى بعملها والناشطات نشطا. وهي الملائكة ايضا تجتذب الارواح بقوة ونشاط او ان النشط يكون لارواح المؤمنين والنزع لارواح الكفار - 00:03:01

والسابحات اي المتردّدات في الهواء صعودا ونزولا سبحة السابقات لغيرها سبقا فتبادر لامر الله وتبعد الشياطين في ايصال الوحي الى رسول الله. لأن لا اتى السرقة فالمدبرات امرا. الملائكة الذين جعلهم الله يدبرون كثيرا من امور العالم العلوي والسفلي - 00:03:29 والسفلي من الامطار والنبات والرياح والبحار والاجنة والحيوانات والجنة والنار وغير ذلك يوم ترجم الراجفة وهي قيام الساعة تتبعها الرادفة اي الرجفة الاخرى التي ترجمها وتأتي تلوها قلوب يومئذ واجفة. اي منزعجة من شدة ما ترى وتسمع - 00:03:55 ابصارها خاشعة. اي ذليلة حقيقة قد ملك قلوبهم الخوف. واذهب افندتهم الفزع. وغلب عليهم التأسف واستولت عليهم الحسرة يقولون اي منكر البعث في الدنيا استهزا وانكارا للبعث فانا لمريودون في الحافرة - 00:04:22

هيا نرد بعد الموت الى الخلقة الاولى استفهام انكاري مشتمل على غاية التعجب ونهاية الاستغراب انكروا البعث ثم ازدادوا استبعادا فاستمروا يقولون اي الكفار في الدنيا على وجه التكذيب. فاذا كنا عظاما نخرة. اي بالية فتاتا - 00:04:45 والمعنى انرد الى الحياة بعد ان صرنا عظاما وهرميم قالوا تلك اذا كرها خاسرة استبعدوا ان يبعثهم الله ويعيدهم بعد ما كانوا عظاما نخرة جهلا منهم بقدرة الله وتجروا عليه - 00:05:08

قال الله في بيان سهولة هذا الامر عليه فانما هي زجرة واحدة ينبع في الصور اذا هم اي الخلائق كلهم بالساحرة اي على وجه الارض قيام ينظرون في جمعهم الله ويقضى - 00:05:27

يبينهم بحكمه العدل ويجازيهم ثم يقول الله تعالى لنبي محمد صلى الله عليه وسلم هل اتاك حديث موسى؟ وهذا استفهام عن امر عظيم متحقق اوعوا اي هل اتاك حديثه؟ اذ ناداه ربه بالوادي المقدس طوى. وهو المحل الذي كلمه الله فيه - 00:05:45 وامتن عليه بالرسالة وابتغثه بالوحى واجتباه فقال له اذهب الى فرعون انه طفى اي فانه عن صيامه وشركه وعصيائه بقول لين وخطاب لطيف لعله يتذكر او يخشى فقل له هل لك الى ان تزكي؟ اي هل لك في خصلة حميده ومحمدة جميلة؟ يتنافس فيها اولو

الالباب وهي ان تزكي - 00:06:08

نفسك وتطهرها من دنس الكفر والطغيان الى الايمان والعمل الصالح واهديك الى ربك اي ادلك عليه واين لك موقع رضاه من موقع سخطه فتخشى الله اذا علمت الصراط المستقيم فامتنع فرعون مما دعاه اليه موسى فاراه الاية الكبرى اي جنس - 00:06:37
الاية الكبرى فلا ينافي تعددها. فالقى عصاه اذا هي ثعبان مبين. ونزع يده اذا هي بيضاء للنار فكذا بالحق وعصى الامر ثم ادبر يسعى. اي يجتهد في مبارزة الحق ومحاربته - 00:07:02

حشر جنوده اي جمعهم فنادى فقال لهم انا ربكم الاعلى. فاذعنوا له واقروا بياطله. حين استخفهم فاخذه الله نكال الاخرة والاولى اذ جعل الله عقوبته دليلا وزاجرا ومبينة لعقوبة الدنيا والآخرة - 00:07:21

ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ان من يخشى الله هو الذي ينتفع بالآيات وال عبر اذا رأى عقوبة فرعون عرف ان من تكبر وعصى فبارز الملك الاعلى في في الدنيا والآخرة - 00:07:41

واما من ترحلت خشية الله من قلبه فلو جاءته كل اية لا يؤمن بها. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله الاه وصحابه اجمعين.
الى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:59